@ 933 @ صاحب الجيش خليفة له على جميع القواد وأمرهم بالسمع والطاعة فنفذ عن الرقة في جيش ضخم وآلة جميلة وسلاح شاك وكتب إلى جميع القواد والأمراء في النواحي بالسمع له والطاعة لأمره وضم محمد بن سليمان القواد بعضهم إلى بعض وصمد نحو القرمطي فلم يزل يعمل التدبير ويذكي العيون ويشاور ذري الرأي ويتعرف الطرقات إلى أن دخلت سنة إحدى وتسعين .

قال وفي أول هذه السنة كتب أمير المؤمنين إلى محمد بن سليمان وإلى سائر القواد في مناهضة القرمطي فساروا إليه فالتقوا على اثني عشر ميلا من حماه في موضع بينه وبين سلمية فاشتدت الحرب بينهم وصدقوهم القتال فتجمع القرامطة وحملوا على الميمنة حملة رجل واحد فثبت الأولياء فمروا صادفين عنها وجعلوها هزيمة ومنح ا أكتافهم وقتل منهم وأسر أكثر من عشرة آلاف رجل وشرد الباقون في البوادي واستمرت بهم الهزيمة وطلبهم الأولياء إلى وقت صلاة عشاء الآخرة من ليلة الأربعاء لسبع خلون من المحرم .

ولما رأى القرمطي ذلك ورأى من بقي من القرامطة قد كاعوا عنه حمل أخا له يكنى أبا الفضل مالا وتقدم إليه أن يلحق بالبوادي إلى أن يظهر في موضع آخر فيصير إليه وتجمع رؤساء القرامطة وهم الذين كانوا صاروا إلى رحبة مالك بن طوق فطلبوا الأمان وهم أبو المحمدين والنعمان بن أحمد وأحمد بن النعمان أخو أبي المحمدين ووشاح وعطير وشديد بن ربعي وكليب من رهط النحاس وعصمة السياف وسجيفة رفيقه ومسرور وغشام